صدع

السنين

تاليف : W.M.S

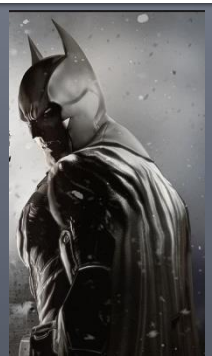

@batsking14

صدع السنين

اهداء لكل النفوس الطيبه ،
التي تحمل معاني الانسانيه ،
لؤلائك الذين يتعاطفون و يعطفون ،
الي الصافيه نفوسهم

صدع السنين

في احدي المستشفيات ، و امام غرفه الرعايه المشدده ، حاله من الهلع ، و الاطباء يتجهون الي غرفه الرعايه ، يقول احدهم هل فعلا حدثت المعجزه ، هل افاق من الغيبوبه ، و امام سرير ذلك المريض ، تقول احدي الممرضات : لقد عملت في هذا القسم من ٩ سنوات و من يومها و انا اراه في تلك الغيبوبه
يقول الطبيب معقبا : خمسه عشر عاما تسربت من حياه هذا المسكين .
من خارج الغرفه يتحدث رجل الي طاقم التمريض : ارجوكم اريد ان اراه انتظر تلك اللحظه منذ زمن
الطبيب : يمكنك الدخول لرؤيه اخيك ، و لكن تمهل عليه فهو لم يستفيق تماما
و بعد ان تطمأن الرجاء الحضور الي مكتبي ، اريد ان اطلعك علي بعض الامور
الرجل (خالد اخو المريض) : اخي حبيبي كم افتقدتك ، و كم انت صبور لقد تحملت الكثير .
كل هذا و المريض يجول بعينيه المخدرتين في ارجاء الغرفه فاقدا للتركيز مسلوبا للاراده .
خرج خالد من غرفه اخيه ، و اتجه الي مكتب الطبيب .
خالد : نعم يا دكتور ما الامر المهم
الطبيب : يا عزيزي ، لقد اجتاز اخيك مرحله صعبه في علاجه ، و لا كن القادم اصعب
خالد : الم يفق من الغيبوبه ، لا افهم
الطبيب : تخيل لو انك نمت لمده اسبوع ثم استيقظت ، الا تحس بتغير في العالم حولك ؟
خالد: اجل لقد استوعبت الامر ، و لكن ما العمل
الطبيب : سوف يحتاج حسام (المريض) الي عمليه تأهيل نفسي من مختصين
خالد : ليس لدي اي مشكله و مستعد لكافه التكاليف و الاجرأت فهو اخي الوحيد بل انه ابني الوحيد

صدع السنين

بعد عده اسابيع من المتابعه الطبيه ، و النفسيه ، خرج حسام من المستشفي ، و عاد به اخوه الي بيت العائله .
وقف جميع من بالبيت من اهله و العاملين به منتظرين عوده خالد مع اخيه حسام ، حسام ذلك الذي قضي خمسه عشر عاما غائبا عن الوعي ، انتقل فيها من سن الشباب الي سنوات الرجوله ، هذا الذي كان مستلقيا في شبابه وقت ان كان هنالك مستقبل و اسره يجب ان يتم بنااهما .
دخل خالد من المنزل ، و هو يدفع بكرسي متحرك ، يجلس عليه حسام هزيلا و بالكاد يقيم جسده علي الكرسي ، التف الجميع حول حسام فرحين بعودته ، و هو يرد تحيتهم بابتسامات مثقله و لسان ثقيل من الاعياء ، و في حضور الجميع ، يسمع صوت صراخ هستيري من الطابق العلوي ، و اصوات خطوات و قفزات علي الدرج ، انها فتاه عشرينيه رائعه الجمال ، تنزل السلالم مسرعه و تصيح باسم حسام بهستيريه ، و تلقي نفسها في احضان حسام الهزيله البارده من الاعياء و المرض ، يستغرب حسام و يحمر وجهه خجلا و لكن يتبدد الخجل و يتحول الي عناق بمنتهي الحب و الحراره رغما عن اعيائه ، عندما تقول الفتاه : و حشتني يا اغلي و احلي عم في العالم ، انها ساره ابنه خالد اخو حسام ، و لكنها حياه حسام و روحه ، فهي ابنته التي لم ينجبها ، و لكنها كبرت فقد تركها حسام وقت الحادث في الثامنه من العمر ، وكانا كالتوام السيامي الملتصق لا يتفارقان .

صدع السنين

قال حسام لساره : لقد كبرتي يا سحليتي
ردت ساره و هي تحتضن عمها : يااااه لقد عاد بي الزمن لطفولتي عندما ناديتني بسحليتك
و هنا و بكل رقه و محاوله لاخفاء الدموع قالت انجي (زوجه خالد و ام ساره) : يجب ان نترك حسام ليرتاح .
نظر لها حسام نظره حانيه ،
و قال لها :وحشتيني يا امي ، فعلا هي في منزله امه التي فقدها في مقتبل عمره ، و حلت محلها في العنايه به زوجه اخيه انجي .
انجي مخفيه دموعها : يجب ان ترتاح يا بطل .
يرد حسام : قبل ان ارتاح ، هل يمكن ان اذهب الي غرفه المكتب مع خالد
خالد : ارتاح الان يا حسام
حسام : ارجوك يا خالد ، عموما انا لا استطيع فعل ذلك بمفردي ، و الامر مرهون بك يا اخي
خالد : لا زلت عنيدا ، و تملك تلك القدره علي الاقناع ، حسنا ، و دخل الاثنان الي غرفه المكتب
قال حسام : انها كما كانت دائما ، لم تغير شيأ في ديكوراتها ، رغم تغييرك لكل المنزل
خالد : ثلاث غرف لا يحق لي ان اغير فيهم شيأ ، هذه الغرفه ، و غرفتك ، و غرفه ابوينا رحمهما الله ، فتلك الغرف تمثل توثيقا لاوقات سعاده هذه العائله .
حسام : خالد هلا قمت بدفع الكرسي لناحيه التراس ؟

صدع السنين

خالد : ليس الان يا حسام ارجوك
حسام : تعلم يا خالد ان لاشيء يمكنه ان يثنيني عن ذلك ، حبا في الله قم بدفعي
خالد : حسنا .
و امام التراس ، وجه حسام راسه و عينيه الي تلك الزاويه من الفيلا المجاوره ، لنافذه بعينها و كانه يستقبل القبله ، اجل انها قبله قلبه ، و سرح مع الذكريات الي ان قاطعه صوت خالد مناديا عليه (حسام ....حسام)
رد حسام : اريد ان اعرف امرا واحدا ، هل هي سعيده ؟
خالد مطأطأ راسه الي الارض : حسام لا تلومها انت كنت في طريق لا رجعه منه ، و هي انتظرتك لفتره طويله ، انها انسانه تستحق الاحترام ، ولكن لها حياتها الان .
حسام : كل ما هنالك انني اتمني لها السعاده فقط .
خالد : هيا لنذهب لغرفتك لترتاح ، لقد جهزنا لك غرفه بالطابق الارضي مؤقتا ، و هناك طاقما للعلاج الطبيعي سيبدأون معك من الغد ، اريدك ان تسترد عافيتك سريعا يا بطل ، فقد كبر سني و اريد ان تساندني و تتولي مسؤوليه اعمالنا و مشاريعنا معي

صدع السنين

ايام و اسابيع طويله من العلاج الطبيعي و الطبي ، و ها هو الان حسام يقوم بالتمارين اليوميه كسابق عهده ، و قد استرد جسده الذي هجره وقت المرض ، مع اختلاف لون شعره الذي اتجه الي اللون الابيض ، و علي مائده الطعام ،

تقول ساره : لقد قارب موعد سفري

حسام مندهشا : اي سفر و الي اين و لماذا ؟

خالد مبتسما : هذه الفتاه تتبع خطاك في كل امور حياتها . و قد اصرت علي ان تدرس في انجلترا و في نفس الجامعه التي كنت فيها بل و في نفس الكليه و التخصص .

حسام : بمفردها ؟

ساره : لم اعد تلك الصغيره يا عمي ، و في النهايه انا تربيت هذا البيت بكل قيمه و اخلاقه .

حسام : و عناده ايضا ايتها السحليه ، قالها و هو يضحك و ينظر لساره فخورا بها

ثم يقول حسام : اذا سوف استعد للسفر مع ساره .

خالد : تسافر ، لماذا ؟

حسام : لادرس معها و اغير الاماكن

خالد : انسيت انك مهندس منذ زمن

حسام : زمن الزمن هو لعنتي ، ١٥ سنه بالتاكيد احتاج الي عمليه انعاش تقنيه

انجي : كل ما يسعدني في الموضوع ، ان ساره سوف تجد من يعتني بها

صدع السنين

سافر حسام مع ساره ، و تمني الجميع له و لساره التوفيق و السعاده ، و كان حسام من قبل قد راسل اداره الجامعه و شرح لهم ما حدث له ، و انه يريد الالتحاق بالجامعه مره اخري ، و عند وصوله قامو بعمل اختبارات له لمعرفه الي دفعه دراسيه سوف يقومون بتوزيعه ، و تشاء الاقدار ان يلازم ساره في نفس السنه الدراسيه .

ايام و اسابيع دراسيه انقضت ، و ساره غايه في السعاده بصحبه عمها الحبيب . و في احد الايام ، طلبت ساره من عمها اصطحابها للعشاء ، و اصرت عليه بالطلب ، وافق حسام الذي لم يكن ابدا يستطيع رفض طلب لابنته التي لم ينجبها .

اتجه الاثنان الي مطعم من المطاعم الراقيه ، التي اعتاد حسام قضاء اوقاته بها ايام شبابه و قبل الحادث ، و دخلا المطعم و جلسا الي الطاوله المحجوزه لهما مسبقا ، و تجاذبا اطراف الحديث ، وسط كل ذلك ، قطع التيار الكهربائ ، و اظلم المكان ، الا ضوء منبعث من شمعات حملها موظفي المطعم علي قالب من الحلوي ، و بداء الجميع بالغناء لحسام ، ما هذا انه يوم مولده ، تلك الفتاه تهتم بكل تفاصيل حياته ، عادت الاضائه ، و كان شعور حسام لا يوصف ، مجموعه من المتناقضات ، ولكن اهمها احساسه بانه ليس وحيدا .

و في وسط هذه اللحظه ، يسمع صراخ و كانه شجار ، و تقول ساره (جيداء) ، ادرك حسام ان ساره علي معرفه بالفتاه ، و بسرعه قرر التدخل ، فوجدها قد اثقلت في الشرب و حاولت الانتحار ، و لكن رجال الامن قامو بمنعها ، اعتذر حسام للرجال و قال و ساتولي الامر من هنا ، و التفت للفتاه

صدع السنين

و لم يكد يلتفت للفتاه حتي وقعت مغشيا عليها ، فامسك بها حسام و حملها هو و ساره الي الخارج ، و ركب الجميع السياره ، و بدأت الفتاه في استرداد وعيها منهمره بالبكاء ،
قال حسام : اليس لها اقارب هنا
قالت ساره : انها هنا وحدها
حسام : يجب ان لا تبقي وحدها الليله ، ساوصلكما الي المنزل ، و اقضي الليله في احد الفنادق .
و بالفعل قضي حسام ليلته في الفندق ، و لكنه لم يستطيع النوم ، قهو وحده و وساوس ان يعود في الغيبوبه لاتزال تراوده ، خاصه انه وحده بدون من يطمأن عليه طوال الليل ، كما تذكر ايضا حبه القديم جلس امام نافذه يظهر منها القمر و اخذ يتطلع اليه ، و سرح بخياله و بذكرياته لما قبل يوم الحادث ، ووسط هذه الذكريات الجميله لم تستطع عيناه المقاومه فخغفي و كان الصبح قد اخذ في نشر الدفء و الحركه في المدينه ، و عندما استيقظ ، وجد انه تأخر عن موعد الجامعه ، فقرر العوده للمنزل و انتظار ساره ، التي حاول الاتصال بها اكثر من مره و لكن هاتفها كان مغلقا ، دخل حسام الي المنزل و قرر عمل فنجان من القهوه حتي يفيق ، و بينما هو يعد القهوه ، اذا بشيء يرتطم براسه و يفقده الوعي ، راسه تؤلمه و جسده مثقل ، و بالكاد يستطيع فتح عينه و لكن الرؤيه مشتته ، و يسمع صوت ساره و صوت فتاه اخري تعتذر ، و يستطيع رؤيه وجه ساره التي يعرفها بكل تفاصيلها ، و يري وجه فتاه اخري ، وجها من ذلك النوع الملائكي ليست بارعه الجمال ، ولكنه وجه بريء تحب ان تطلع اليه و تخس بالراحه حين رؤيته ، لقد نسي حسام الامه و هو يتطلع لوجهها .

صدع السنين

قاطعت ساره هذه اللحظه قائله : الحمد لله لقد افقت ، هل انت بخير ، هل ناخذك للمستشفي ، قالت ذلك و هي ترتعد من خوفها علي عمها .
قال حسام : انا بخير ، لا تقلقي
قالت الفتاه : انا اسفه لقد اعتقدت انك لص دخل المنزل
حسام : الستي جيداء ؟ الست من كانت تحاول الانتحار ؟
قالت جيداء : اجل و انا اشكرك علي انقاذي بالامس ، و اعتذر عن ما فعلت بك اليوم
قال حسام : لا تهتمي ليست مشكله ، ولكن لماذا اقدمتي علي الانتحار ؟
جيداء : اعفني الان من الاجابه عن هذا السؤال ، و اجله لوقت اخر
حسام : حسنا كما يحلو لكي ، و اعلمي انكي محل ترحيب دائما
ساره : هل انت متاكد انك بخير
حسام : اجل و لاثبت لكم سوف اخذكم في نزهه نتناول خلالها الطعام
جيداء مخاطبه ساره : ان عمك رجل كريم و عطوف كم انتي محظوظه به
ساره : انه ليس عمي فقط بل ابي و توامي

صدع السنين

خرج الجميع ،
و فالت ساره : ان جيداء معنا في نفس الكليه ولكنها في قسم اخر
و اتفق الجميع في النهايه علي ان يستذكرو دروسهم معا و يقوم حسام بمساعدتهم ما استطاع .
توالت الايام ، وثلاثتهم مع بعضهم البعض ليلا و نهارا ، و انتشر في المكان عبير السعاده ،و في كل يوم يزداد تعلق حسام بجيداء ذات الوجه الملائكي و اللهجه اللبنانيه الناعمه ، ولكن فرق العمر بينه و بينها ما كان يجعله يرفض اي فكره في راسه ، و لكن جيداء كانت تعامله بشكل رائع حتي انها كانت تهتم بادق تفصيلات حياته ، ليال طويله مرت علي حسام و هو يحس بذلك العجز الذي احس به و هو في غيبوبته ، انه مسلوب الاراده و القرار ، لا يستطيع الابتعاد عنها و لا يستطيع مصارحتها بما يشعر ، و لكن الاقدار كانها تختبره او تعده لشيء اخر ، و المسكين يواجه كل تلك الاختبارات بمنتهي الصبر و الجلد ، الي ان جاء يوم الاختبار الكبير ، يوم عادي يجتمع فيه ثلاثتهم للاستذكار ، و تقول ساره : لقد مللت ، سوف اقوم بالتمشيه و احضار بعض الطعام ،
يرد حسام : لن اذهب معكي ، خذي جيداء
جيداء : انا ايضا لن اذهب
ساره : انتما مجرد كسولين ، و تضحك و يضحكان
خرجت ساره ، و بقي جسام مع جيداء ، تحجج حسام بانه يريد اعداد القهوه حتي لا يمكث مع جيداء في نفيس المكان ، و ذهب ليعد القهوه ، و لكنها تبعته الي المطبخ ، و امسكت يده ، فالتفت اليها و نظر مباشره الي عينيها ، يال صفاء تلك العينين و يال حزنهما (قالها في نفسه حسام)

صدع السنين

قالت جيداء : اليوم يحق لك ان تعرف لماذا اقدمت علي الانتحار .
حسام : انا لم اطالبك بذلك ، و احترم خصوصيتك .
جيداء : وقت ان سالتني ، لم اكن اعرفك لاعطيك سري ، و لكن الان انا اثق بك اكثر من نفسي .
حسام : اشكرك علي ثقتك ، و لكني مصر علي احترام خصوصياتك
جيداء : يجب ان تعرف ، و انت تحديدا دون كل البشر الذي يجب ان يعرف
حسام : اذا نشرب القهوه و تكملي حكايتك
بدات جيداء في سرد حكايتها ، و عيناها يملؤها الحزن
قالت : كاي فتاه احببت شابا من قريتي ، و حدثت بيننا علاقه
حسام : متابعا في اسي و حزن ، ثم ماذا ؟
جيداء : و هذا الشاب لايستطيع الزواج مني ، لان اهلي يرفضونه ، لانه فقير و بلا عمل ، و لم يعد بامكاني الزواج من اخر ، بعد ما حدث بيننا .
انا في عذاب ، و قد زاد هذا العذاب حاليا ، لا اعلم ماذا افعل .
حسام : هل تعلم ساره هذا الامر ؟
جيداء: لا
حسام : ارجوكي لا تحدثيها في هذا الامر ابدا
جيداء : سوف افعل
حسام : ما عمل هذا الشاب ؟
جيداء : انه كاتب مسرحي ينتظر فرصه
حسام : ارجوكي اعطني كل بياناته
جيداء : حسنا و لكن ماذا ستفعل ؟
حسام : هذا شاني

صدع السنين

جيداء : سوف اتفهم اذا منعتني من صداقه ساره بعد اليوم
حسام : لماذا
جيداء : لاني فتاه مستهتره
حسام : انتي لستي مستهتره و لكن متسرعه ، عزيزتي ، عندما تقضين ١٥ عاما لستي بحيه او ميته ، قان ذلك كفيل بتغير نظرتكي للحياه و احداثها ، عندما تستيقظي و تجدي انكي عدتي الي ما دون نقطه الصفر فان ذلك يغير طريقه تفاعلك مع الحياه و مشكلاتها ، هذا بيتك و نحن اهلك ،
و هنا عانقته جيداء ، و كالعاده وقف مسلوب الاراده فهناك شيء بداخله يدعوه للاقتراب ، و الف شيء يقول له ابتعد و انتهت تلك اللحظه ، و حضرت ساره من الخارج ، و تناول الجميع الطعام ، ولكن بلا احاديث و بلا ضحكات ، في هذه اللحظه ، ادرك ان من كان يتحدث هو وجيداء ، و ان جيداء نادرا ما تتحدث مع ساره ، و ان ساره كانت مجرد متفرج علي ما يحدث بين الاثنين ، نظر حسام لساره نظره حانيه ، و قال في نفسه (حبيبتي لقد اهملتك و لكنك لم تهمليني) . انتهي هذا اليوم
بكل احداثه ، و في صباح اليوم التالي ، تكلم حسام مع ساره و قال : هل كنتي قريبه دائما من جيداء؟
قالت ساره : لا انها مجرد صديقه عاديه في الماضي و الان
حسام : و لماذا جعلتيها محور حياتنا
ساره : عمي انا لست تلك الطفله ، و اعلم حين تعشق الفتاه و احس حيين يحب الرجل
حسام : ماذا تقصدين
ساره : لا تنكر انك تحبها و هي تحبك حتي و ان لم تصرحا بذلك ، حتي موظفي المطاعم التي نرتادها يعتبرونكم ثنائيا

صدع السنين

حسام : ما هذا الكلام ، انها من سنك ، يوجد فرق كبير في العمر
ساره : الي متي يا عمي ، الي متي ، لماذا تعاقب نفسك علي ماليس بذنبك ؟
ان من حقك ان تعيش و يكون لك حياتك الخاصه ، و انت تحبها .
حسام : لن يحدث ذلك ، ولا شان لكي بالموضوع
ساره : انه شاني ، انا تلك الطفله التي تعلقت بعمها و كان كل عالمها ، و فجأه تحول الي شيح ، موجود و غير موجود ، اغمض عينيك ، و ارجع الي ذكريات نومك في غيبوبتك من عقلك الباطن ، ستجدني في كل مناسبه بجانب سريرك ، و حين كانت تقابلني مشكله كنت احكيها لك و انت لا ترد علي ، ذكريات طفولتي و مراهقتي لم اكتبها في مذكرات لكن كتبتها في عقلك و احساسك ، و لن اجعلك تدمر ما بقي من عمرك بالتخلي عن حبك .
حسام : الموضوع غير ذلك يا عزيزتي ، ثقي بعمك و اتركيه للايام .
غادر حسام ليختلي بنفسه ، و اجري اتصالا مع اخيه خالد ، و طلب منه بعد اعطائه بيانات ذلك الشاب ، اريد من اصدقائنا في لبنان التواصل مع هذا الشاب ، و تقيم اعماله بدقه و اعلامي بالامر اذا سمحت يا خالد .
خالد : لا تقلق سوف ارد عليك في اقرب وقت ممكن

صدع السنين

حسام حائر و يفكر في كلام ساره ، ولا يستطيع مصارحتها بان جيداء تحب انسان اخر ، حتي لاتغير ساره معاملتها لجيداء ، المقف يزداد تعقيدا ، و بينما حسام يقوم بالتمشيه مع افكاره و احزانه اذا به يقابل جيداء ، و كانه قابل روحه التي غادرته و و هي ايضا لا يمكن ان يمكر احد ذلك البريق في عينيها لمجرد رؤيه حسام ، سلم عليها حسام و هو تائه في عينيها التي كانت تخفيهما خجلا ، و قال هل تشاركيني التمشيه ، فاجابت ولم لا ،

قالت جيداء : فرق التوقيت

رد حسام: ماذا تعني

جيداء : بعض الاحداث تحدث في توقيتات خاطئه

حسام : او تحدث عندما تكسبنا الحياه خبره للتعامل معها

جيداء : الن تخبرني ماذا ستفعل معه

حسام : لا

جيداء : ولا حتي لما تفعل ذلك معه ؟

حسام : لا تسألي اسئله انتي تعلمي اجابتها مسبقا ، حتب لا اعتقد انك غبيه

جيداء : ضاحكه ... غبيه ؟ لاول مره يقال لي مثل ذلك و اكون سعيده ، فانت تقولها من قلبك و ليست علي سبيل الاهانه

حسام : جميل انكي تفهميننني

جيداء : ياليتك تفهمني

صدع السنين

حسام : ومن ذا الذي يفهم المراءه ، و خاصه اذا كانت ذكيه
جيداء : ان ذكائي يقف منحنيا امامك
حسام : و الزمن يقف عندك تماما ، تعالي اوصلكي للمنزل
و بعدها بثلاثه ايام ، ياتي اتصال من خالد . يقول : حسام هذا الشاب عبقري حسب تقيم الخبراء في المجال .
بقول حسام: الازلنا نمتلك تلك الاسهم في شركه الانتاج السينيمائي
خالد : تكاد ان تكون لنا ، و ارباحها كبيره
حسام : اذا تعاقدو مع هذا الشاب باجر كبير و لمده طويله و لنقم بانتاج بعض اعماله .
خالد : انه مؤلف مسرحي وليس سينيمائي
حسام : و ما المشكله الكتابه هي الكتابه و يمكننا الاستعانه بمن يحول النص من مسرحي لسينيمائي ، مادام الشاب موهوب لهذه الدرجه
خالد : لو نجح هذا الشاب نتوقع زياده في ارباحنا
حسام : هذا موضوعك ، تولي الامر من هنا

صدع السنين

يذهب حسام للمنزل و يقابل ساره ، و قد احضر لها هديه ، فرحت ساره بالهديه ، و طلب منها حسام الخروج معه ، قالت ساره : سوف اطلب جيداء .
ابتسم حسام و قال: لا فانا اريد قضاء امسيتي مع ابنتي
ساره : الا زلت في عنادك ، انها تحبك
و هنا انفعل حسام : انها تحب شخصا اخر
ساره : لا انها تحبك انت ، و انت تتوهم
حسام حسنا ساثبت لكي خلال ايام ، و فعلا و في صباح اليوم التالي ، اتصل بخالد ، و طلب منه ارسال مباغ كبير لذلك الشاب ، و باسرع وقت ، في البدايه اعترض خالد ، ولكن سرعان ما اقنعه حسام كالعاده .
كل ماكان في مخيله حسام ، انه اذا ساعد ذلك الشاب ، فانه سوف يقوم بالارتباط بجيداء ، ولكن هذه المره خانه ذكائه .
بعد مرور اسابيع من الرتابه في علاقه الثلاثي ، جائت جيداء الي المنزل ، و طلبت التحدث مع حسام
قالت : مالذي فعلته مع ذلك الشاب ؟
قال : ساعدته و اعطيته الفرصه لكي ازيل العائق الذي يقف امام سعادتكما
جيداء بكل حزن و هي تقاوم الدموع ان تنهمر من عينيها : شكرا لمعروفك
و قامت بالانصراف

صدع السنين

وقف حسام مذهولا مسلوب الاراده ، ما الذي حدث ، و هنا تدخلت ساره التي كانت متابعه للموضوع من بعيد .
و قالت : دائما تحلل الامور علي طريقتك
سوف تسافر جيداء و لن تعود للابد ، هي عندما كانت تصارحك بسبب محاولتها الانتحار ، لم يكن لشئ اكثر من انها احبتك ، و لم تكن تريد لعلاقتكما ان تبني علي الخداع و الكذب ، ارادت ان تريك حقيقتها ، و للاسف انت تعاملت معها علي انها سيئه السمعه ، و دبرت لها زواجا من رجل قد فقدت اختراماها و حبها له ، بعد ان نال منها ما يريد ، و لم يحاول حتي محاوله لجعلها مرفوعه الراس .
حسام : هل كنتي تعلمين بالامر
ساره : علمته بالصدفه وواجهتها ، الان هي تعتقد انك لا تريدها ، لما حدث لها
حسام : ابدا ، انا لم اكن اريد استغلالها ، و اردت ان اجمعها بحبيبها
ساره : انت حبيبها الوحيد ، و الان اما ان تتخذ موقفا ، او تنسي الموضوع
اسرع حسام لمكان اقامه جيداء و لم يجدها ، و حاول مكالمتها و لكن هاتفها مغلق ، ضاق صدر حسام ، و بلا شعور اتجه اللبي المكان الذي تقابلا فيه بالصدفه و وقفا فيه ، و هناك وجدها جالسه تائهه في الفراغ ، فذهب اليها و جلس بهدؤ حتي انها لم تشعر بقدومه .

ثم قال : اعتقد انه الوقت المناسب
جيداء فرحه : حسام ... عن اي وقت تتحدث ؟
حسام : وقتنا معا
جيداء : حسام ارجوك لست اختمل اي الغاز
حسام : حياتي انا و انتي ، اريد ان ابني عائله انتي اساسها
جيداء : و لكن انا
جسام مقاطعا : انتي ماذا ، لا تحبينني ؟
جيداء : حسام انت اكثر من الحب عندي ، لكن الماضي
حسام : ساعتبر انكي كنتي في غيبوبه ، كل ما يهمني هو الحاضر و المستقبل
في هذه اللحظه ، قامت جيداء بمعانقه حسام ، و للمره الاولي لم يقف خسام مسلوب الاراده بل انه عانقها و كانما يقول لها ، انا امانك و حبك و حياتك .

بعض المواقف تغير حياتنا و تؤثر علي قراراتنا ، و لكن يجب ان تتحكم انسانيتنا في قراراتنا و علاقاتنا ، يجب ان يسود بيننا التراحم ، يجب ان نرسخ مفهوم الاسره و العلاقات الاسريه ، و يسود الحب بين افرادها .

النهايه